لا يربطها الا الضمير اما مذكورا نحو حتي تنزل علينا كتابا نقروه او مقدرا نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا اي فيه ولم يذكر الضمير المؤول وعليه فلا يلزم ان تكون ال عوضا عن الضمير وانما الضمير مقدر اي او لو ان الوصل ماسول منها ويجوز ان تكون الجمل استثنيا فيه علي تقدير لو للشرط كما قدمنا اولا وانما احتيج الي تاويل الضمير في الثانية لتكون الثانية كالاولي في الاشتمال علي ضمير سعاد ولولا الربط لكانت اجنبية عن الجملة الاولي ويتعين كونها استثنيا فيه علي تقدير لو للتمني لان التمني من الانشا والجملة الانشائية لا تقع صفة وسياتي لهذا مزيد بيان عند الكلام علي الشطر الثاني من بيت كعب ولنشرح كلام الشارح الذي ذكره فيه وللشعرا في طلب صدق المحبة وطلب الوصال وبلوغ الامال اشعار رايقة ومقاصد حسنة فمنهم من يصرح ومنهم من يشير ومنهم من يرضي باليسير ومنهم من يغار علي محبوبه ويصونه عن الذكر ويقلق اذا ذكر ومنهم من يبالغ في الغيرة فلنذكر من ذلك طرفا صالحا قال قطب الدين المكي

افديه من اغيد مليح بالحسن في عصره تميز
كان نديمي فمذ رآني اسيره في الهوى تعزز
حرم من وصله مباحا لما احل القلا وجوز

وقال الاخر

اعلل بالمني قلبي لعلي اروح بالاماني الهم عني
واعلم ان وصلك ليس يرجي ولكن لا اقل من التمني

وقال المعري

لا نال في العام الذي ولي ولم يسالك الا قبلة في القابل
ان البخيل اذا يمد له المدي في الجود هان عليه بذل الباذل

وقال الاخر

انا راض منكم بايسر شي بر تقضيه من عاشق مشوق
بسلام علي الطريق اذا ما جمعتنا بالاتفاق الطريق

وقال جميل

اقلب طرفي في السما لعله يوافق طرفي طرفها حين تنظر

وقال ايضا

واني لارضي من بثينة بالذي لو استيقن الواشي لقرت بلابله

بلي

١٧١

بلي وبان لا استطيع وبالمني وبالامل المرجو قد خاب امله
وبالنظر العجلي وبالحول ينقضي اواخره لا تنقضي واوايله

وقال ابن المعتز

الست اري النجم الذي هو طالع عليها فهذا للمحبين نافع
عسي يلتقي في الافق لحظي ولحظها فيجمعنا اذ ليس في الارض جامع

وقال الاخر

الي الطاير النسر انظر كل ليلة فاني اليه بالعشية ناظر
عسي يلتقي طرفي وطرفك عنده فيشكو جميعا ما تكن النواظر

وقال الاخر

خلقت قنوعا والغني ذو قناعة فعشت غنيا والحريص فقير
واني ليكفيني من الراح ريحها ويقنعني طيف الحبيب يزور
ولعبد المنعم المحلي سوال منه رفعت اليك الحال يا خير فاضل
وان كان رفع الحال لا يتصور علقت بظبي بابلي السحر لحظه
واجفانه كالبيض والقد اسمر لين لاح يوما وجهه متهللا
لهلل كل الناس من ذا وكبروا اذا ماس قال الغصن ما انا قده
ويكسف بدر التم اذ هو يسفر ويزري لعمري بالغزالة في الضحي
اذا ما ولي شذرا فلا كان جوذر تجمع كل الحسن طرا بوجهه
الم ترختم الخال عن ذاك يخبر فان لص لحظي رام يسرق نظرة
ففي جنبات الختم تبدو وتظهر علقت به لا عن مراد وانما
محاسنه نادت فلبيت اعذر سحرت بلحظ بابلي ولم اكن
اظن بان اللحظ للناس يسحر تعدت مواضي مقلتيه بمهجتي
بعامل قد كسره ليس يجبر تنازع فيه عاملا التيه والقلا
فامسي وكل في الضمير موثر الين له طوقي فيزداد قسوة
اذل له جهدي يعز ويكبر اذا قلت صلني لاح بالهجر جازما
وينصب ما ضي القد والجفن يكسر بذلت له روحي ابتغا وصاله

Copyright © King Saud University